المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

مقال رفيو Review Paper

قراءة في كتاب (الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به) للدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير

م.د. فاطمة كاظم شمام
كلية التربية - جامعة المثنى
العراق

بدءا الكتاب مطبوع في دار المنهاج للنشر والتوزيع في الرياض العاصمة السعودية، أصله رسالة لنيل شهادة الماجستير، في تخصص العلوم الاسلامية / علم الحديث، يتضمن دراسة الحديث الضعيف، وما يدور حوله من آراء، ونقاشات، ورؤى، بوصف الحديث الضعيف توافر على كثير من الكتب.

يناقش المؤلف في التمهيد بعض التعريفات، ومنها تعريف الحديث، وتسجيل معناه في اللغة باعتباره نقيض القديم، ثم ذكر الوجوه المشتركة للحديث، نحو: القصص، والعبر، او القران العظيم، والقول الكلام، والاخبار والاثار، ثم يصل الى التعريف الاصطلاحي : الحديث علم يعرف به أقوال الرسول ص وأفعاله وأحواله[1].

وبعدها يبدأ ببيان بعض المفاهيم الأخرى ومنها : الخبر، والأثر، والسنة، والحديث القدسي، ثم اقسام ذلك الخبر باعتبار وصوله الينا، فيكون: المتواتر، والآحاد، وتقسيم الخبر بحسب معيار القبول والرد، فيكون: المقبول، والمردود، فيأخذ بالحديث عنها.

ثم يأتي عن الحديث الضعيف ، ومسالك الضعف الى الحديث ، في الباب الأول، وفيه مقدمة، وفصلان، في المقدمة تم ايضاح معنى الحديث الضعيف ، فقد سرد تعريف الضعيف، بوصفه خلاف القوة، ويذكر المدلول الاصطلاحي باستكماله شروط خمسة، وهي عدالة الرواة، وتمام ضبطهم، واتصال سند الحديث، وسلامته من الشذوذ، وسلامته من العلة القادحة[2].

1 الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به: 12- 13.
2 ينظر : نفسه: 56- 57.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.172

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

وجاء في الفصل الأول المسلك الاول من مسالك الضعف الى الحديث السقط من السند، وهو نوعان، سقط ظاهر وسقط خفي، بعد أن يعول على التعريف اللغوي للسند: وهو ما ارتفع عن الأرض ، وقد يكون هذا التعويل غير مقبول، وذلك لاستقرار بعض المصطلحات العلمية، ثم يصل الى التعريف الاصطلاحي : الاخبار عن طريق المتن[3]. وبعدها يعرف بالسند الظاهر، ثم يعرف بالسقط ، ويذكر انواعه، ومنها المعلق: وهو الذي حذف من مبتداه اسناده واحد او اكثر[4]، ويذكره صوره وانواعه، وبعض احكامه. فينتقل الى ذكر النوع من السقط وهو المرسل، معرجا على تعريفه عند المحدثين، وهذه من منافع منهجه المتنوع: وهو الذي يرويه المحدث باسانيد متصلة الى التابعي[5]، ويستمر بتنوعه فيذكر تعريف المرسل عند الفقهاء والاصوليين: اذ المرسل عندهم غير قول الصحابي[6]، ثم يستمرعلى المنوال نفسه الذيسار عليه من ذكر احكام المرسل، وانواعه وبعض مما يتعلق بأحواله.

وبعدا يدرس السقط الخفي، متجاوزا التعريف اللغوي، فيذكر التعريف الاصطلاحي وهو ما يخفى على كثير مما يشتغل بهذا العلم ، بل لا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون على طرق الحديث، وعلل الأسانيد، ونوعاه هما المدلس ، والمرسل الخفي.

ودار الحديث في الفصل الثاني من هذا الباب بعنوان : في المسلك الثاني من مسالك الضعف الى الحديث الطعن في الراوي، من جهتين : من جهة عدالته، ومن جهة ضبطه.

فيعرف الطعن لغة، ثم يبين ناحيتي الطعن في الراوي، من حيث عدم عدالته ، ومن حيث عدم ضبطه. ثم ذكر أوجه الطعن ومنها الكذب، والموضوع، والفسق، والبدعة، والجهالة .

ثم تسجيل أوجه الطعن في الراوي من جهة عدم الضبط، وهي : فحش الغلط، وكثرة الغفلة، ومخالفة الثقاة، والوجه الرابع هو الوهم، ثم الوجه الخامس سوء الحفظ[7].

ثم يأتي الدور للباب الثاني ، بعنوان: (حكم الاحتجاج بالحديث الضعيف)، ويتكون من مقدمة درست الاحتجاج بالسنة النبوية، باعتبارها اصلا من اصول التشريع الاسلامي، مستندا على الاستشهاد القراني ((وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا))[8].

ثم الفصل الاول: حكم الاحتجاج بالحديث الضعيف، في الفضائل والأحكام، ووذكر اراء العلماء في الاحتجاج بالضعيف، الراي الاول: العمل بالضعيف مطلقا، في الحلال والحرام، والفرض

3 ينظر: نفسه: 65.
4 نفسه: 68.
5 ينظر: نفسه 78.
6 ينظر: نفسه: 79.
7 ينظر: نفسه: 127 وما بعدها.
8 نفسه: 245.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.172

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

والواجب ، والفضائل، والترغيب والترهيب. الراي الثاني الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا لا في الاحكام ولا في الفضائل والترغيب والترهيب. والراي الثالث: وهو رأي وسط، بين الرأين المتناقضين[9].

والفصل الثاني: في حكم الاحتجاج بالحديث الضعيف في تفسير كتاب . فتطرق الى حكم اثبات القراءة بالحديث الضعيف، ومدى موافقتها للمصاحف ولو تقديرا، ومدى موافقتها للعربية. ثم الفقرة الثانية تفسير القران الكريم بالحديث الضعيف، وفي هذا السياق يورد كلاما عن الاحتجاج بالضعيف في المغازي والسير، ونقد الاخبار التاريخية[10].

المصدر

1. الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير، الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، ط 1، 2004.

9 ينظر: نفسه: 249 وما بعدها.
10 ينظر: نفسه: 314.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.172